هو كالرقم على الماء فالمشبه هو الساعي المقيد بان لا يحصل من
سعيه على شئ والمشبه به هو الرقم المقيد يكون رقمه على الماء
لان وجه الشبه فيه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف
على اعتبار هذين القيدين او مختلفان اي احدهما مقيد
والآخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كف الاشل بخلاف المشبه
اعني الشمس وعكسه اي تشبيه المرآة في كف الاشل
بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به واما تشبيه مركب
بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء
وقد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت
بشار كان مثار النقع على ما سبق تحقيقه واما تشبيه مفرد
بمركب كما مر من تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق
بين المركب والمفرد والمقيد احوج شئ الى التأمل فكثيرا ما
يقع الالتباس واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي
تقصيا نظركما في الاسلس تقصية اي بالغت اقصاه اي
اي اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظركما تريا وجوه الارض
كيف تصور اي تتصور فحذف التاء يقال صوره الله
صورة حسنة فتصور تريانها ام شمسا اذا الشمس لم
يستتره غيم فتشابه اي حالط زهر الربي الزهر الذي خصها لانها
انضر واشد خضرة ولانها المقصود بالنظر فكأنما هو اي ذلك
النهار المشمس الموصوف مغبر اي ليس ذو قمر لان الانهار
باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صارت
تضرب الى السواد فالمشبه مركب لان المشبه هو النهار
الشمس مع الزهر الربي والمشبه به مفرد وهو المقمر
وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان
تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يأتي اولا بالمشبهات
على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله في
صفة العقاب بكفه اصطياد الطيور كأن قلوب الطير
رطبا بعضها ويابسا بعضها لديه وكرها العناب والحشف
هو اراد بالتمر اليابس تشبيه الرطب الطري من قلوب الطير
بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي الذليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)